

الإصلاح.. والتبكي على الإرهاب



محمد علي عناش

لم يستطع حزب الإصلاح أن يخفي امتعاضه وانزعاجه الشديد من العمليات العسكرية الكبيرة التي تقوم بها أبطال الجيش اليمني ضد عناصر القاعدة في محافظتي أبين وشبوة والضربات الموجعة التي يلحقها بعناصر التنظيم الإرهابي، هذا الانزعاج الذي يظهر جلياً في الوسائل الإعلامية المختلفة للإصلاح التي إلى الآن لا تصف هذه العناصر بالإرهابية وإنما الجماعات المسلحة.

لماذا لم تستهدف الإغتيالات عناصر وقيادات إصلاحية وأن جميع المستهدفين من الأطراف الأخرى؟ وفي ذات السياق فيما يتعلق بالعمليات العسكرية التي تجري الآن في محافظتي أبين وشبوة، فوفقاً لصحيفة «الأمناء» الصادرة من عدن، كشف دبلوماسي عربي أن هناك محاولات تجري في صنعاء لتقويض العمليات العسكرية.. مؤكداً أن هناك من قرر خلع الأوراق وبالذات في الجنوب وأن لديهم دلائل على تورط شخصيات في هذه الأعمال..

الأيام القادمة كفيلة بأن تكشف الكثير من الحقائق والدلائل عن تنظيم القاعدة وعلاقاته وارتباطاته وأسراؤه.. في الأخير لا نملك إلا أن نقول سحراً لمن يتباكى على الإرهابيين ويحاولون تقويض العمليات المسلحة، وتعتسا للإعلام اليمني الرسمي الذي يحتفي بالسقوط ويأبى إلا أن يكون صغيراً ومشوشاً.. وتحية لإجل وإكبار للجيش اليمني العظيم وجنوده الشرفاء، والبواسل، الواقفين في خط النار ضد القاعدة الأشرار ومن يرتبطون بهم ويدعمونهم ويحربونهم من خلف الكواليس.

تضاف إلى سجله الأمني فيما يتعلق بارتباطه بالجماعات الدينية المتطرفة والإرهابية منذ حقبة الثمانينيات من القرن الماضي إلى اليوم، وبالتحديد بدوره في تسهيل تفويض المجاهدين اليمنيين إلى أفغانستان بالاشتراك مع قيادات ومشائخ في حزب الإصلاح كالشيخ عبد المجيد الزنداني، ومن ثم استيعابهم في معسكرات الفرقة عند عودتهم بداية التسعينيات وعلاقته بالجماعات الجهادية المتطرفة التي ظهرت في محافظة أبين منذ منتصف التسعينيات، كجماعة عبد النبي، واستيعاب الكثير منهم في معسكرات الفرقة، مقابل الولاء والطاعة له، والتوقف عن العمليات المسلحة التي يقومون بها ضد أفراد الجيش.

الإمر الذي يطرح ويثير عدة تساؤلات خطيرة: - ما علاقة هذا السجل الأمني لعلي محسن الأحمر بحوادث الإغتيالات التي تستهدف بشكل مركز ضباط الأمن السياسي؟ - لماذا لم تستهدف معسكرات الفرقة والضباط التابعين للفرقة من قبل عناصر القاعدة حتى الآن؟

العسكرية بأنها غير مجددة ومبالغ فيها، وتأتي تنفيذاً لأجندة خارجية ولن يكون الخاسر فيها سوى الجيش اليمني، هؤلاء هم ينكشون على حقيقتهم، فقدوا الاعتزاز بجيشهم الوطني، ويتمنون له الخسارة والهزيمة، مقابل النصر للعناصر الإرهابية، لأن هذه العناصر هي جيشهم الحقيقي للاستيلاء على السلطة، وأداة من أدواتهم في الاعتداء على المعسكرات والمواقع العسكرية وفي الإغتيالات والاختطافات.

إن هذه العمليات العسكرية الواسعة لأبطال الجيش الوطني ضد العناصر الإرهابية في أبين وشبوة وحضرموت، لم تأت من فراغ، وإنما نتيجة لتماذي هؤلاء الإرهابيين في ارتكاب عملياتهم الإجرامية الغادرة، ونتيجة لعمليات استخباراتية دقيقة، لإحباط تحركات ومخططات خطيرة لهذا التنظيم الإرهابي، واكتشاف هوية بعض قياداته التي تعمل من خلال الكواليس، كالمكاملة التي تم تسجيلها من قبل الأمن القومي لعلي محسن الأحمر، مع عناصر القاعدة في أبين وشبوة، وهذه تعد واحدة من أخطر الحقائق التي تكشف علاقة المستشار وارتباطه بعناصر هذا التنظيم.

لتنظيم القاعدة وإنما جماعات مسلحة. تستمر العمليات البطولية للجيش اليمني في مواجهة خفايش الظلام من عناصر القاعدة والتكفيريين في الوقت نفسه الذي يرسل فيه حزب الإصلاح وساطات قبلية وسياسية، إلى رئيس الجمهورية لوقف هذه العمليات العسكرية والدعوة إلى الحوار مع هؤلاء الإرهابيين.. شيء مخجل هذا الموقف خاصة عندما تكتشف أن 70% من هؤلاء الإرهابيين هم أجانب من جنسيات عربية وأجنبية، فأى حوار سيكون هذا، وما هو الهدف والغاية الوطنية منه؟ لا شيء سوى الدفاع عن القتل والمجرمين، والخوف من انكشاف حقائق وارتباطات أطراف في الإصلاح بهذا التنظيم الإرهابي.

ليس هذا فحسب بل وتستمر الحملة الإعلامية الإصلاحية ضد الرئيس هادي، كقناة «سهيل» التي تتناول هذه العمليات العسكرية تحت تساؤل.. لماذا القاعدة والحوثيون، لأن الهدف منه هو تفكيك الإصطفاة الوطني والشعبي ضد القاعدة، وخلق تعاطف مع المجرمين والقتلة أعداء الجيش والوطن والشعب.. وكصحيفة «أخبار اليوم» التي تصف هذه العمليات

من الملاحظ أن هناك حالة إصطفاة شعبي وحزبي ضد الإرهاب، وتعود حالة ارتياح كبير لدى جميع القوى السياسية والجمهورية لما يسطره الجيش من مآثر وبطولات ضد عناصر التنظيم الإرهابي، باستثناء الإصلاح الذي يبدو منزعجاً ويستنفر جميع وسائله الإعلامية للدفاع عن هؤلاء الإرهابيين.. والإصطفاة في الماء العكر لتشويه هذه العمليات وممارسة الضغوطات لإيقافها وبشكل مخجل ما يؤكد أن وراء الأكمة ما وراءها.

هذا هو الإصلاح اليوم الذي يعيش حالة هستيريا ويقف في الخط المعاكس للإجماع الوطني هو نفسه الذي لم يهتز له ضمير ولم يشعر بلحظة أسي وحزن وانزعاج، تجاه كل الحوادث والعمليات الإرهابية التي قامت بها عناصر القاعدة ضد ضباط الجيش والأمن بالسيارات المفخخة والأحزمة الناسفة والإغتيالات واستهداف الجنود في المواقع العسكرية بتلك الطريقة الغادرة والوحشية، ولم نسمع منه بيان إدانة واحدة أو برفقة عزاء ومواساة لم يل يسم هؤلاء الإرهابيين والمجرمين بمسمياتهم الحقيقية كعناصر إرهابية تابعة

جريمة النهدين وأحفاد بن ملجم

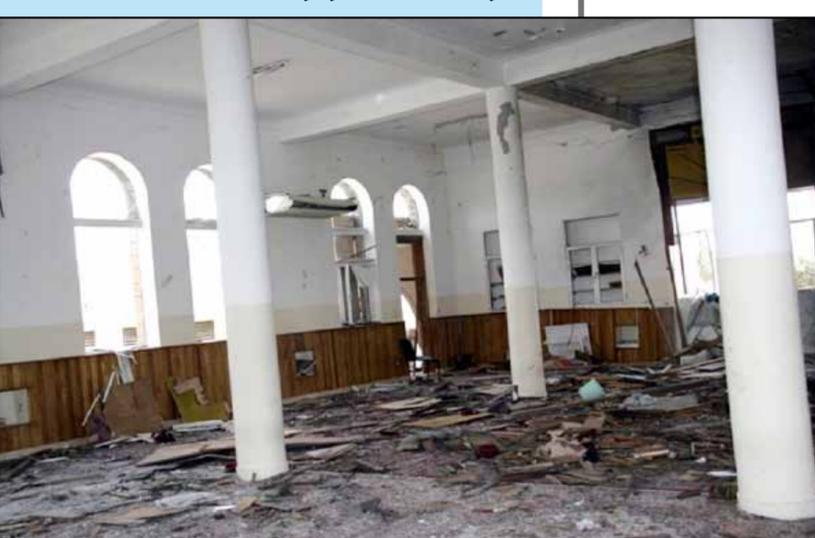
هل علينا شهر رجب الحرام الذي له قدسية عظيمة عند المسلمين عامة وعند اليمنيين خاصة كون هذا الشهر الكريم من الأشهر الحرم منذ ما قبل ظهور الإسلام وبعد ظهور الإسلام والذي حرم الله فيه القتال والقتل.

جاء هذه الجريمة النكراء طال الزمن أو قصر.. هذه الجريمة لم تكن إلا بداية لمشروعهم التدميري الذي يريد أن يصل إلى السلطة على دماء الناس وجماعهم وبالرغم من وصولهم إلى السلطة لكنهم لم يكتفوا بهذه الجريمة، وإنما استمروا في ارتكاب الجرائم الإرهابية في حق الشعب اليمني وقاموا ومازأوا باغتياة و قتل المئات من أبناء الشعب اليمني مدنيين وعسكريين، وما يحدث الآن في أبين وشبوة إلا استمرار لمسلسل القتل والإرهاب الذي لا يجيدون غير، ولم يعد يخفى على الشعب اليمني ما يقومون به من جرائم وسفك للدماء، في كل شبر من هذا الوطن، فمهما طال ليل الإرهابيين من بذبح الأثوار وإطلاق الألعاب النارية في ساحة الجامعة ابتهاجاً بهذه الجريمة النكراء، ولا بد أن يأخذ المجرمون والإرهابيون الذين نشأوا وترعرعوا في حضنات الأخوان المسلمين جزءاً هم العادل



سامير النمر

كما أن عظمة هذا الشهر عند اليمنيين تكمن في أنه الشهر الذي دخل فيه اليمنيون الإسلام، فمنذ أن دخل اليمنيون في الإسلام في هذا الشهر العظيم إلى يومنا هذا وهم يحتفلون به وخصوصاً في أول جمعة من رجب، لكن ما يحز في النفس وما يجرح القلب أن هذا الشهر العظيم الذي عظمه الله وحرم فيه سفك الدماء لم يكن له أي حرمة أو قداسة عند أحفاد بن ملجم أخوان العصر الذين قاموا بارتكاب جريمة شنعاء، أغضبت الله في السماء وأغضبت عباده المؤمنين في الأرض، عندما أقدموا قبل ثلاث سنوات على ارتكاب جريمة تفجير مسجد دار الرئاسة في أول جمعة من رجب الحرام هذه الجريمة استهدفت الرئيس السابق علي عبد الله صالح وكبار قيادات الدولة وهم يؤدون صلاة الجمعة في جامع النهدين بدار الرئاسة دون أي مراعاة لحرمة سفك الدماء وحرمة



اغتيال الشعب.. وتدمير الوطن

ما سبقهم إليها أحد.

أفسدوا علينا روحانية ومكانة «عيد جمعة رجب» وحولوا هذا العيد إلى مأساة مؤلمة لأسر الشهداء الذين سقطوا ضحية لإجرامهم ودمويتهم ووحشيتهم، لقد أزدوا خلال تلك الجريمة اغتيال الشعب وتدمير الوطن من خلال التذاعيات وردود الأفعال التي كانت ستتخذ للرد على تلك الجريمة لولا عناية الله ومن ثم حكمة وعقلانية الزعيم علي عبد الله صالح الذي سارع إلى نزع فتيل الفتنة ووجهه وهو في حالة صحية حرجة بعدم الرد، ليخرج البلاد من حالة حرجة توقع البعض بأن تكون بداية لحالة غير مسبوقه من العنف والقوضى، نقول ذلك من باب الإنصاف وطرح الحقائق بتجرد دوناً مجاملة أو تزلف أو نفاق سياسي، نقول ذلك والتاريخ كفيل بإنصاف الجميع ولن يكون هناك من مجال للمزايدة وقلب الحقائق على الإطلاق.

ثلاثة أعوام على جريمة النهدين وحتى اللحظة لا يزال المتورطون فيها بعيداً عن المساءلة.. ثلاثة أعوام ولا يزال القتل يسرحون ويمرحون، ثلاثة أعوام ولا تزال العدالة غائبة، ثلاثة أعوام على الجريمة المؤامرة أطلق خلالها سراح بعض المتهمين بالتورط فيها بدعوى أنهم من شباب الثورة المرعومة، بعد أن اعتصم وزراء في حكومة الوفاق أمام مكتب النائب العام والسجن المركزي للمطالبة بالإفراج عنهم، ثلاثة أعوام والقضاء يماطل في إجراءات التقاضي نزولاً عند رغبة القوى النافذة الصالعة في ارتكاب تلك الجريمة، ثلاثة أعوام أظهرت للشعب اليمني خساسة ووساخة وابتذال وحقارة من تطاولوا على المقدسات وانتهكوا الحرمات من أجل الوصول إلى «الكرسي» وتصفية حسابات سياسية وشخصية رخيصة ووضيعة.

قبل جريمة النهدين لم أسمع عن استهداف المصلين داخل بيت من بيوت الله حتى في أوساط تلك القبائل الغارقة في مستنقع التأثيرات والصراعات والحروب القبلية، فالمساجد عندهم مقدسة ولها حرمتها، بخلاف ما عليه «خوارج العصر» فليس عندهم تقديس ولا حرمة لأي شيء، غير مصالحهم والتي من أجلها هم على استعداد لاستعداد كافة اليمنيين وتجريتهم صنوف العذاب والإذلال وصولاً إلى تصفيتهم إن تطلب الأمر ذلك مادام يخدم مصالحهم.

ونحن إذ نجد إداقتنا لجريمة جامع النهدين فإننا ندين كافة الجرائم التي تستهدف بيوت الله والمقدسات في كل أرجاء المعمورة على اعتبار أن مثل هذه الجرائم تسبب إلى الإنسانية والإدمية وكافة الشرائع والديانات السماوية ونؤكد هنا على أن مرتكبي جريمة النهدين هم إلى الإسلام أبعد ولا صلة لهم ولأمثالهم به، وستكون نهايتهم مخزية ومذلة وسيفضحهم الله وستكون فضيحتهم «بجلاجل» في الدنيا والآخرة.



عبد الفتاح علي البنوس

حلت علينا قبل أيام الذكرى الثالثة لجريمة جامع النهدين التي وقعت قبل ما يقرب من ثلاثة أعوام كواحدة من أبشع الجرائم التي شهدتها الوطن في تاريخه الحديث، تلك الجريمة الوحشية التي استهدفت كبار رموز الدولة ومجاميع من الجنود داخل بيت من بيوت الله وهم في لحظات تواصل إيمانية مع الخالق عز وجل، يتقربون إليه بالطاعات، آمنون بأمان الله قبل أن يتأغتهم أيادي الغدر والخيانة والإجرام، فلم يكونوا على علم بأن هناك أناساً نزع الله من قلوبهم الإيمان والخوف والخشية من الرحمن، أناساً تجردوا من كل القيم والأخلاق الإدمية وابعأوا أنفسهم للشيطان من أجل ازهاق الأرواح وسفك الدماء، فأغضبوا الله ورسوله من أجل الوصول إلى السلطة والاستحواذ عليها من خلال الاعتداء على بيت من بيوت الله في أول جمعة من رجب الحرام، الجمعة التي يحتفل فيها أبناء اليمن بذكرى دخولهم الإسلام واستجابتهم الطوعية لرسالة سيد الأنام عليه وآله أفضل الصلاة والسلام والتي تمثل بالنسبة لهم عبداً يحتفلون به كل عام، ولكن قوى الإجرام أبنت إلا تعكير هذه الأجواء الفرائضية من خلال تلك الجريمة جرح عظمة اليوم الذي دخل فيه أبناء اليمن في دين الله أفواجا.

جريمة نكراء لم تخطف على بال أحد وخصوصاً ونحن نعيش في بلاد الإيمان والحكمة ونعرف حرمة بيوت الله ومكانتها وقدسياتها، ولكن قوى الغدر والإجرام والخيانة وخفايش الظلام قفزوا على كل ذلك وعمدوا إلى الوصول للسلطة عن طريق تفجير المساجد وقتل المصلين في سابقة نافسوا من خلالها جنود الاحتلال الصهيوني وأظهروا للعالم أجمع بأنهم عبارة عن مجاميع من الوحوش المفترسة التي تحاول التثرد والتخفي بعباءة الدين مذعية الإصلاح والطهر والنقاء والنضال والثورية وهم من كل ما ذكر أبعد، فأى دين هذا الذي يملك الحق في إزهاق روح امرئ مسلم واحد يشهد لله بالوحدانية ولا رسوله بالنبووة، فكيف بمن يستهدفون منات المسلمين وهم يؤدون الصلاة داخل بيت من بيوت الله وفي ضيافته، بعد أن تجمعوا لتلبية نداء الخالق عز وجل وابتغاء الأجر والثوبة والقبول بين يديه.

أي حقد تغلغل في قلوب أولئك القتل، وأي فجور في الخصومة هذا الذي يدفعهم إلى ارتكاب هذا الجرم الخطير الذي جعلهم يستحقون غضب الله ورسوله؟! إلى هذه الدرجة يعيشون السلطة ويرمون بأنفسهم في قعر جهنم من أجلها.

لقد سلب الله منهم البصيرة، فأعمت أعينهم السلطة وصارت عندهم الغاية تبرير الوسيلة حتى ولو كانت من خلال التعدي على حرمات الله واستحقاق غضبه وسخطه ومقته، ومهما بلغت مستويات الخصومة مع النظام السابق، فإن ذلك لا يبرر لهم فعلتهم الشنيعة التي تستل لعنات الأجيال المتعاقبة تلاحقهم فرداً فرداً، كل من خطط ودعم وأشرف ونفذ ورحب واحتفل وابتهج وبذبح الذبائح ستطار دهم لعنات السواد الأعظم من أبناء الشعب، وستقتض مضاجعهم أرواح الشهداء، الأبرار الذين ارتفعت أرواحهم الطاهرة إلى بارئها وهم في دار من دياره وفي ضيافته، ستلاحقهم أرواح الشهداء، عبد العزيز عبد الغني وأحمد الظنين وعبد الله المحمدي ومحمد الخطيب وعلي القاسمي وعبد الحكيم غلاب ومحمد الفسيل ونبييل المشرفي وعادل طامش وصالح الراشدي وعبد الملك اسكندر. وستطار دهم الأجيال المتعاقبة لكونهم أقدموا على اقتراح جريمة